Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والله تعالى يقول فى كتابه : «وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة» (البقرة : ٣٠)

فهو يتولى هذه المهمة بتكليف من الله بعد الاجتباء والتوبة والهداية .

فلا علاقة ـ فى المفهوم القرآنى ـ بين خطأ آدم ووجود الإنسان فى هذه الأرض . ولا لوم على الأم الأولى ، أكثر مما هو على الأب الأول .

وحياتى وحياتك وحياة كل إنسانٍ تبدأ مع الله بكتاب أبيض ليست فيه سطور خطيئةٍ قديمةٍ ، ولا تحمل وزرًا لادخل لك فيه ... وأنت تسمع قول الله فى المسئولية الفردية :

«وكلَّ إنسان ألزمناه طائره فى عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابًا يلقاه منشورًا . اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبًا . من اهتدى فإنما يهتدى لنفسه . ومن ضلَّ فإنما يضلُّ عليها . ولاتزر وازرة وزر أخرى . وماكنّا معذبين حتّى نبعث رسولاً . (الإسراء : ١٣ ـ ١٥) .

والله كرّمك بأن جعل لك هذه الأرض ، وسخر لك ما فيها وما فى السموات :

واستمع إلى قوله :

«هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعًا» (البقرة : ٢٩)

«ألم تروا أن الله سخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرةً وباطنة .» (لقمان : ٢٠)

ونستمع فى تفصيل إلى نعم الله علينا فى قوله :

«الله الذى خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماءً فأخرج به مّن الثمرات رزقًا لكم . وسخر لكم الفلك لتجرى فى البحر بأمره وسخر لكم الأنهار . وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار . وآتاكم من كل ما سألتموه . وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها . إن الإنسان لظلوم كفار» (إبراهيم : ٣٢ ـ ٣٤)